

استراتيجيات المواجهة لدى أعوان الأمن دراسة ميدانية بجامعة تبسة

د. حديدان خضرة

قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة تبسة - الجزائر

ملخص

تسعى الدراسة الحالية للكشف عن استراتيجيات المواجهة التي يستخدمها أعوان الأمن بجامعة العربي التبسي تبسة، ومعرفة الاختلاف الممكن في استخدام هذه الاستراتيجيات باختلاف الكلية التي ينتمي إليها أفراد العينة. وتتكون العينة من 52 عون أمن يتوزعون على الكليات التالية: 20 بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 10 بكلية الحقوق والعلوم السياسية، 13 بكلية العلوم التجارية و 09 بكلية الآداب واللغات الأجنبية. و تم استخدام المنهج الوصفي باعتباره الأكثر ملاءمة لهذا النوع من الدراسات.

ولمعرفة الاستراتيجيات التي يستخدمها أعوان الأمن بجامعة تبسة تم استخدام مقياس اعتمد أصلا على نموذج لازاروس. دلت النتائج على أن أعوان الأمن بجامعة تبسة يستخدمون استراتيجيات المواجهة المركزة على حل المشكلة سواء سلوكيا أو معرفيا. كما أنه لا يختلف أعوان الأمن في استخدام استراتيجيات المواجهة باختلاف الكلية التي ينتمون إليها.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات ، مقاومة الإجهاد ، المجهودات ، عون الأمن.

Résumé

Cet article présente les résultats d'une enquête menée auprès d'un échantillon d'agents de sécurité à l'université Larbi Tebessi sur les stratégies – qu'ils développent contre le stress professionnel. L'échantillon de l'étude se compose de 52 agents de

sécurité (20 appartenant à la faculté des sciences humaines et sociales, 13 à la faculté des sciences commerciales, 10 à la faculté droit et des sciences politiques, et 09 à la faculté des lettres et des langues étrangères). Cette étude a été menée à l'aide d'un questionnaire construit sur la base de la théorie de Lazarus et administré à l'échantillon de l'étude. Les résultats montrent que les agents de sécurité développent les mêmes stratégies conscientes comportementales et cognitives – de faire face – en réponse aux situations stressantes de leur profession .

Mots clés : Stratégies, Agents de sécurité, Université Larbi Tebessi, Situations stressantes, Coping.

مقدمة

يطوّر كل فرد استراتيجيات للتكيف مع عوامل الإجهاد ونتائجه، فتعمل على تعديل تأثيراته على الجسم، ويستند التحكم بالإجهاد إلى القدرة على التحقق من الانفعالات وتحويلها إلى مخطط عمل ، ذلك أن معظم عوامل الإجهاد في الحياة اليومية ليست بحد ذاتها سيئة أو حسنة، لأن المسألة هي كيف نواجهها ، وكم يُكَلِّف ذلك؟

إن الإجهاد حتمي لدفعنا إلى التفوق على أنفسنا ، وإن كان مكلفا جدا على الصعيد العلائقي (الاستثنائية)، والبدني (الآلام)، والنفسي (التركيز)، فإنه يجب إما محاولة تجنب عامل الإجهاد عندما يكون ذلك متاحا، وإما تغيير طريقة مواجهتنا له، ولابد من محاولة إقناع الذات بأن ذلك أمر ممكن (الدنيا، 2000، ص79).

وللتخفيف من آثار العوامل المجهدة التي يواجهها الفرد في حياته اليومية، ومساعدته على السيطرة عليها، أو الحد منها أو تحملها والتكيف معها، فقد تناول المهتمون بالإجهاد استراتيجيات المواجهة ، فما هي المواجهة؟

عرف لازاروس ولونيي (Lazarus et Launier) المواجهة بأنها: "مجموع العمليات التي يقوم بها الفرد كرد فعل على الأحداث التي تُشكّل خطرا عليه، في محاولة منه للتخفيف من آثارها ."

أوهي: "مجموع المجهودات المعرفية والسلوكية التي تسعى إلى التحكم والتخفيض من العوامل المجهدة الداخلية والخارجية التي تهدد أو تفوق طاقة الفرد." (شويتزر وآخرون، 2001، ص100).

اما (دانشيف) فقد عرفها بأنها: "المجهودات المبذولة لمحاولة حل المشكل الذي خلفته المتطلبات الخارجية او الداخلية التي تطبق على العضوية والتي يدركها الفرد كمهدّات محتملة تهدد توازنه. (برزوان، 2010، ص137).

وورد في تعريف للازاروس وفولكمان (Lazarus et Folkman 1984) أن المواجهة هي: "الجهود السلوكية والمعرفية المتغيرة باستمرار، والتي يتخذها الفرد في إدارة مطالب الموقف، والتي تم تقديرها من جانبه على أنها مرهقة وشاقة، وتتجاوز مصادر الشخص وإمكاناته..." (مقداد والمطوع، 2004، ص262).

ينطوي التعريف السابق على عدة خصائص تتمثل في:

- أن المواجهة عملية وليست سمة، أي أن العلاقة بين الشخص والبيئة علاقة متبادلة ودينامية، فكل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر، وكل منهما يسهم في تحديد سلوك المواجهة لدى الفرد.

- أن المواجهة تتحدّد من خلال نتائجها وليس من خلال الافتراضات القبلية التي تشكلها على أنها توافقية وغير توافقية.

- أن هناك اختلافا بين المواجهة والسلوك التوافقي التلقائي، فعندما يكون الموقف الذي يتعرض له الفرد مثلاً مألوفاً لديه فإن استجابته تصبح تلقائية، ولكن إذا كان الموقف جديداً فإن استجابات الفرد لا تكون تلقائية.

- أن عملية المواجهة هي نوعية وموقفية وليست عامة.

- أن عملية المواجهة لا تقتصر على الجهود الناجحة، بل تتضمن كل المحاولات الهادفة التي يقوم بها الفرد لإدارة الضغوط بغض النظر عن فعاليتها.

- أن عملية المواجهة تتضمن التخفيف من الموقف المجهد أو تجنبه أو تقبله، وكذلك السيطرة على البيئة. (حسين وحسين، 2006، ص 78-81).

اما (غرازياني) فيرى أن استراتيجيات المواجهة هي: "عملية إدارة المطالب الخارجية أو الداخلية التي تقيم من قبل الفرد بأنها شاقة أو تفوق إمكانياته ، فالمواجهة تتكون من الجهود التي توجه نحو العمل ، وتلك التي تتم على مستوى النفسي من اجل إدارة ضبط مطالب البيئة الداخلية والخارجية ، أو تحمّلها ، أو تقليلها أو تخفيفها ، والصراع بين هذه المطالب". (Graziani, 2004, p77).

يشير التعريف السابق إلى نقطتين هامتين، تتمثل الأولى في أن **العلاقة بين المواجهة والحدث الضاغط تتسم بالدينامية**: فالمواجهة تشتمل على سلسلة من التفاعلات ما بين الفرد الذي يمتلك مجموعة من القدرات ، القيم والالتزامات وما بين البيئة المحددة بطبيعتها ومصادرها وقيودها. وبذلك فالمواجهة ليست مجرد رد فعل يقوم به الفرد في وقت معين ، بل هي مجموعة استجابات تحدث عبر الزمن ، خلال التأثير المتبادل الذي يحدث بين الفرد وبيئته (استجابات انفعالية ، نشاطات مسلية، اتخاذ مواقف معينة...). وتتمثل الثانية في أن مصطلح المواجهة واسع: فالتعريف يجمع عددا كبيرا من الأفعال وردود الفعل الانفعالية لدى مواجهة المواقف الضاغطة (الفرح، الحزن، الغضب...).

وكذلك الأفعال المصاحبة لها والتي تحدث طواعية كاستجابة للتعامل مع الحدث ، ويتم تعديل ذلك عن طريق الإمكانيات المتوفرة لدى الفرد (الخبرة، العادات، الجنس...) (تايلور، 2008، ص 415-416 ص).

- تصنيف استراتيجيات المواجهة:

صنّف (لازاروس) نوعان أساسيان من الاستراتيجيات التكيفية مع الإجهاد :

الأولى تتعامل مع مصدر الإجهاد :إذ تحاول تغييره عن طريق مجموعة إجراءات سلوكية مباشرة ،تهدف إلى تغيير الموقف المسبب (فعليا أو خياليا)للإجهاد لدى الفرد.

والثانية تتعامل مع نتائج الإجهاد :تهدف إلى التخفيف من حدته أو القضاء عليه مؤقتا عن طريق إجراءات سلوكية مهدئة كممارسة الاسترخاء أو تناول الأدوية والعقاقير ،بطريقة أخرى؛ إذا كان الشخص لا يستطيع أن يُغيّر الوضعيّة المؤدّة للإجهاد فإنه يستطيع تغيير إدراكه وانفعالاته تجاهها. (Westen,2000, p61)

أما برلين وسكلر (Berlin & Sakler) فلهيما ثلاثة أنماط تصنّف ضمنها أساليب مواجهة الإجهاد وهي:

الأولى: وتهدف إلى تغيير الظروف من خلال استجابات محددة: كالتهيئة، وتوفير كل المعلومات الخاصة بالموقف.

الثانية: تهدف إلى التحكم في عملية إدراك الموقف المجهّد بواسطة استجابات معينة مثل : تغيير سلم الأولويات لدى الفرد.

الثالثة: وتضم الاستجابات التي تسعى إلى التحكم في الحالة الانفعالية وشعور الفرد بالإجهاد :كالتجاهل ،الإنكار، واستخدام المهدئات،الاسترخاء...الخ (لوكيا وبن زروال،2006،ص71).

وذكر (برنود) أنواع استراتيجيات المواجهة وهي:

1- المواجهة المركزة على الانفعال:وهي تلك التي تركز على تخفيض آثار الإجهاد

(التركيز على الآثار الفيزيولوجية والانفعالية للإجهاد وذلك بالاسترخاء،المزاح...

2- المواجهة المركزة على المشكلة: وهي التي تسعى للتحكم في الوضعية المجهد: القيام بفعل لحل المشكلة (البحث عن معلومات، القضاء على العامل المجهد،...).

كما قسمها على أساس آخر إلى:

1- إستراتيجية المواجهة بالتجنب:

وهي تتميز بسلوكات هروب، تجنب، عدوانية، إنكار، استسلام، أو قذرية. وهذا النوع من المواجهة يخفف الضغط الانفعالي وهو يصنف ضمن الاستراتيجيات السلبية.

2- استراتيجية المواجهة بالمجابهة: وهي تتميز بالبحث عن المعلومات، الدعم الاجتماعي، تطوير الوسائل، وهذا النوع من المواجهة يقتضي مجابهة الموقف، وهو يصنف ضمن الاستراتيجيات النشطة. (برنود، 2002، صص 75-76).

ويصنف (بينز وارسون 1988) استراتيجيات المواجهة إلى :

أساليب مواجهة مباشرة: وهي تشير إلى أساليب المواجهة التي من خلالها يتعامل الشخص مباشرة مع الموقف الضاغط، وأساليب مواجهة غير مباشرة والتي من خلالها يتعامل الشخص مع الانفعالات الناتجة عن الضغط.

وأساليب مواجهة فعالة أو نشطة وهي تتضمن محاولات يقوم بها الفرد لتغيير مصدر الضغط أو لتغيير ذاته مقابل أساليب مواجهة غير فعالة، وتتضمن التجنب والإنكار للموقف الضاغط، وعليه هناك أربعة أنواع من استراتيجيات المواجهة، وتتمثل في:

- استراتيجيات المواجهة الفعالة والمباشرة: وتتضمن تغيير مصدر الضغط

ومواجهته وإيجاد جوانب ايجابية في الموقف.

- استراتيجيات المواجهة غير الفعالة والمباشرة: وتتضمن تجاهل مصدر

- الضغط والابتعاد عن الموقف الضاغط.
- استراتيجيات المواجهة الفعالة وغير المباشرة: وتتضمن أن يتحدث الفرد عن مشكلته مع الآخرين، وأن يغير من ذاته ليتكيف مع مصدر الضغط ، وأن تكون لديه القدرة على ممارسة أنشطة أخرى والاندماج في الحياة الاجتماعية.
 - استراتيجيات المواجهة غير الفعالة وغير المباشرة: وتتضمن التدخين وتعاطي المخدرات (حسين وحسين، 2006، ص 102).
- وقد ذكر (حسن عبد المعطي) سنة 1994 استراتيجيات المواجهة في المجتمع المصري، وهي تتمثل في:
- العمل من خلال الحدث.
 - الالتفات إلى اتجاهات وأنشطة أخرى.
 - التجنب والإنكار.
 - طلب المساندة الاجتماعية.
 - الإلحاح والاقتحام القهري.
 - العلاقات الاجتماعية.
 - وتنمية الكفاءة الذاتية. (حسين وحسين، 2006، ص ص 105-106).
- ومهما تعددت التصنيفات فإن أشهرها تركّز على أن هناك استراتيجيات مواجهة ايجابية بناءة تتوجه نحو المشكلة ومواجهتها، واستراتيجيات أخرى سلبية تحاول الهروب من المشكلة .
- 1- الاستراتيجيات الايجابية الاقدامية في المواجهة:**
- وهي الاستراتيجيات التي تتعامل مباشرة مع الموقف الضاغط لتخفيفه أو التخلص منه، وتتضمن تحديد المشكلة، وضع الحلول الممكنة لها، اختيار الحل المناسب، تطبيق حل المشكلة، وبالتالي يتلاشى الضغط (اسماعيل، 2004، ص 84).

وقد ذكرها (تايلور) باسم استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة، وهي التي تتضمن القيام بمحاولات تهدف إلى التصدي للظروف الضاغطة التي تشكل مصدر تهديد أو تحد للفرد (تايلور، 2008، ص 433).

2- الاستراتيجيات السلبية الاحجامية لمواجهة الإجهاد: وهو النمط المقابل للمواجهة الاقدامية للإجهاد، إذ يحاول الفرد الهروب من المواجهة الفعلية للحدث المجهد، ويلجأ إلى أساليب من شأنها تغيير أفكاره ومشاعره نحو هذا الحدث، إذ يسعى إلى تنظيم انفعالاته والتحكم فيها أكثر من التعامل مع المشكلة وحلها (اسماعيل، 2004، ص 84-85).

ويستخدم الناس الاستراتيجيات المتمركزة حول المشكلة والاستراتيجيات المتمركزة حول الانفعال في التعامل مع الإجهاد مما يدل على أن كلا النمطين يعد مفيداً في إدارة أكثر الأحداث سبباً للضغط، ورغم ذلك فطبيعة الحدث تساهم أيضاً في تحديد استراتيجيات المواجهة التي يتم استخدامها، فالمشاكل المرتبطة ببيئة العمل مثلاً، تقود الناس -غالبا- إلى استخدام الجهود المتمركزة حول المشكلة لأن طبيعة الموقف تقتضي ذلك، أما المشاكل الصحية فتقود الناس إلى استخدام الاستراتيجيات المتمركزة حول الانفعال وربما يرجع ذلك إلى أن التهديد الصحي حدث يجب تحمله، ولكن لا يسهل إخضاعه لفعل مباشر، وعندما يكون إخضاع المشاكل الصحية لاستراتيجيات التعامل الايجابية فإن التعامل المتمركز حول المشكلة يكون مفيداً (بيكنهام، 1990)، كما أن المشاكل الصحية تقود الناس إلى البحث عن الدعم الاجتماعي، في حين أن الناس الذين يواجهون مشاكل أسرية أكثر ميلاً لاستخدام أسلوب التعامل المتمركز حول المشكلة (فيتاليانو وآخرون، 1990).

1- مشكلة الدراسة:

ما هي استراتيجيات المواجهة التي يستخدمها أعوان الأمن بجامعة العربي التبسي تبسة؟

- هل يختلف استخدام هذه الاستراتيجيات باختلاف الكلية التي ينتمي إليها أفراد العينة؟

وتسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على مختلف الاستراتيجيات التي يستخدمها أعوان الأمن في جامعة تبسة.

2- فرضيات الدراسة:

سعى للإجابة على التساؤلات السابقة، تمت صياغة الفرضيات التالية:

- يستخدم أعوان الأمن استراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال، واستراتيجيات المواجهة المركزة على المشكلة .

- لا يختلف استخدام استراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال واستراتيجيات المواجهة المركزة على المشكلة باختلاف الكلية التي ينتمي إليها أعوان الأمن.

3- منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي لكونه الأكثر ملاءمة لهذا النوع من الدراسات.

4- عينة الدراسة:

تتكون العينة من 52 عون أمن يتوزعون على الكليات التالية:

20:كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

10:كلية الحقوق والعلوم السياسية .

13:كلية العلوم التجارية.

09:كلية الآداب واللغات الأجنبية.

5- حدود الدراسة:

أجريت الدراسة بجامعة العربي التبسي تبسة، بكليات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، الآداب واللغات الأجنبية، العلوم التجارية، الحقوق والعلوم السياسية ، وذلك في الفترة الممتدة من 1 إلى 14 مارس 2017.

6- أداة الدراسة:

لمعرفة الاستراتيجيات التي يستخدمها أعوان الأمن بجامعة تبسة تم استخدام مقياس (فتيحة بن زروال) الذي استخدمته لقياس

الاستراتيجيات المستخدمة لدى عينة من عمال مصلحي الاستعجالات والتوليد، البريد والحماية المدنية، المعتمد أصلاً على نموذج (لازاروس)، والمتكون من 36 بنداً يستجيب لها المفحوص بتحديد مدى استخدام هذه الاستراتيجيات وذلك باختياره لأحد البدائل التالية: (ينطبق)، (ينطبق أحياناً)، (لا ينطبق).

تم حساب الصدق عن طريق تحليل البنود وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية فوجد بان العديد من معاملات الارتباط مرتفعة مما يدل على ان المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق .

أما الثبات فقد تم حسابه عن طريق التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول عن طريق معادلة سبيرمان - براون وقدر ب(0.63) مما يدل على أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

7- نتائج الدراسة ومناقشتها:

الجدول رقم (1): استخدام أفراد العينة لاستراتيجيات المواجهة السلوكية الانفعالية:

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين
2	2.34	0.73	0.53
5	2.13	0.83	0.69
13	1.42	0.60	0.36
16	1.55	0.79	0.63
20	1.94	0.77	0.59
24	1.87	0.76	0.57
27	1.34	0.58	0.34
33	1.49	0.75	0.56
المجموع	1.75	0.32	0.10

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن متوسط استخدام أفراد العينة لاستراتيجية المواجهة السلوكية الانفعالية قدر ب(1.75)، وانحراف معياري (0.32). وهو اضعف متوسط، أي أن هذه الإستراتيجية من

اضعف الاستراتيجيات المستخدمة لدى أفراد العينة، وهذا ما ذهبت إليه (شمال حماني، 2007) أن استراتيجية حل المشكلة أكثر فعالية من استراتيجية الانفعال لأنها دليل على الصحة النفسية والجسدية.

الجدول رقم: (2) استخدام أفراد العينة لاستراتيجيات المواجهة المعرفية الانفعالية

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين
3	2.06	0.84	0.70
6	2.32	0.77	0.60
11	1.64	0.85	0.73
15	1.92	0.70	0.49
18	2.00	0.83	0.69
22	1.77	0.86	0.75
25	1.94	0.86	0.74
29	1.72	0.84	0.70
35	2.42	0.74	0.55
المجموع	1.97	0.40	0.16

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) أن متوسط استخدام أفراد العينة لاستراتيجية المواجهة المعرفية الانفعالية قد بلغ (1.97)، وبانحراف معياري (0.40).

الجدول رقم: (3) استخدام أفراد العينة إستراتيجية حل المشكلة سلوكيا

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين
10	2.40	0.71	0.51
14	1.92	0.91	0.84
17	2.15	0.79	0.63
21	2.02	0.74	0.55
28	2.08	0.75	0.57
31	1.68	0.75	0.56

0.53	0.73	2.34	34
0.13	0.37	2.08	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم(3) أن متوسط استخدام أفراد العينة لإستراتيجية حل المشكلة سلوكيا قد بلغ(2.08). وبانحراف معياري(0.37) وهو متوسط اكبر من متوسطات إستراتيجية المواجهة المركزة على الانفعال سواء السلوكية أو المعرفية، وحسب(أندلر، باركير وآخرون، 1998)، فإن الدراسات حول الضغط المهني بينت بأنه كلما كان النشاط المهني مرتفعا كلما تم استخدام استراتيجيات المواجهة المركزة على المشكلة أكثر.

كما يرى كل من (غرازياني وهوتيكيت وآخرون، 2002) أن المواجهة المركزة على المشكلة تتمثل في البحث عن حلول، وضع الخطط، وتكون النتيجة خروج الفرد من المقاومة أقوى وأشد صلابة .

الجدول رقم(4) استخدام أفراد العينة لإستراتيجية حل المشكلة معرفيا

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين
4	1.36	0.68	0.46
7	2.34	0.70	0.49
9	2.23	0.80	0.64
12	2.36	0.73	0.54
19	2.11	0.75	0.56
23	2.04	0.75	0.57
26	1.47	0.69	0.48
30	1.92	0.80	0.64
32	2.21	0.74	0.55
36	2.23	0.82	0.67
المجموع	2.02	0.36	0.13

نلاحظ من خلال الجدول رقم(4) أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة الذين يستخدمون إستراتيجية حل المشكلة معرفيا قد بلغ(2.02). وقدر الانحراف المعياري ب(0.36)، وحسب(ياحي، 2007) فإنه كلما تم

استخدام استراتيجيات المواجهة المركزة على حل المشكلة كلما نقصت شدة الضغط (برزوان، 2010، ص153).

الجدول رقم(5)استراتيجيات المواجهة المستخدمة لدى أفراد العينة:

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين
استراتيجيات المواجهة السلوكية الانفعالية	1.75	0.32	0.10
استراتيجيات المواجهة المعرفية الانفعالية	1.97	0.40	0.16
إستراتيجية حل المشكلة سلوكيا	2.08	0.37	0.13
إستراتيجية حل المشكلة معرفيا	2.02	0.36	0.13

نلاحظ من خلال الجدول رقم(5) أن الاستراتيجيات الأكثر استخداما من طرف أعوان الأمن بكلليات جامعة تبسة تمثلت في: الإستراتيجية المركزة على حل المشكلة سواء سلوكيا أو معرفيا وذلك بمتوسطات حسابية على: (2.08) و (2.02) وهذا يعزى إلى طبيعة عمل عون الأمن الذي يقتضي التركيز على المشكلة وإيجاد حل لها نظرا لحساسية المنصب الذي يشغله فهو يضمن الأمن داخل الجامعة مما يجعله يستخدم استراتيجيات فعالة تتناسب وطبيعة الدور الذي يقوم به ،وحسب(دانتشيف 1989) فإن وظيفة التركيز على المشكلة تتمثل في البحث عن الإمكانيات لحل مشكلة الضغط ،ومواجهة المشكلة تكون موجهة إما نحو المحيط والتي تعمل على تعديل الضغوط والعوائق واستعمال الوسائل الكفيلة بذلك ،أو تكون موجهة نحو الذات وتهدف إلى تغيير مستوى الطموح والتخفيض من المتطلبات الذاتية ، وإيجاد مصادر جديدة للرضى وتعلم مهارات جديدة...

الجدول رقم(6)نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في استخدام أفراد العينة لإستراتيجية المواجهة السلوكية الانفعالية تبعا لمتغير الكلية:

Sig	F	Mean square	Df	Sum of squares
-----	---	-------------	----	----------------

Between groups	.0460	3	0.153	1.449	0.240
Within groups	5.191	49	0.106		
total	5.652	52			

إن النتائج الواردة في الجدول رقم(6) تشير إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استخدام أفراد العينة لإستراتيجية المواجهة السلوكية الانفعالية تبعا لمتغير الكلية، حيث أن الدلالة الإحصائية (0.24) اكبر من (0.05) وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا، وذلك ما يدعونا لقبول الفرضية الصفرية.

وعلى اعتبار أن إستراتيجية المواجهة السلوكية الانفعالية من اضعف الاستراتيجيات استخداما لدى أفراد العينة فذلك شامل بالنسبة لكل الكليات التي شملتها الدراسة ولا يختلف باختلافها.

الجدول رقم(7)نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في استخدام إستراتيجية المواجهة المعرفية الانفعالية تبعا لمتغير الكلية:

	Sum of squares	Df	Mean square	F	Sig
Between groups	.0215	3	0.072	0.42	0.73
Within groups	8.263	49	0.169	6	6
total	8.478	52			

يبين الجدول رقم(7) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استخدام أفراد العينة لإستراتيجية المواجهة المعرفية الانفعالية تبعا لمتغير الكلية، إذ أن الدلالة الإحصائية قدرت بـ(0.73) وهي اكبر من (0.05) وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا مما يعني أن استخدام هذه الإستراتيجية لا يختلف باختلاف الكلية التي

ينتمي إليها أعوان الأمن ،علما أن هذا النوع من الاستراتيجيات لا يستخدم كثيرا لدى أفراد العينة .وعليه نقبل الفرضية الصفرية
الجدول رقم(8)نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في استخدام أفراد العينة لإستراتيجية مواجهة المشكلة سلوكيا تبعا لمتغير الكلية:

	Sum of squares	Df	Mean square	F	Sig
between groups	.0745	3	0.248	0.908	0.141
Within groups	6.375	49	0.130		
total	7.120	52			

إن النتائج الواردة في الجدول رقم(8) تشير أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استخدام أفراد العينة لإستراتيجية حل المشكلة سلوكيا، إذ قدرت الدلالة الإحصائية ب(0.14)وبما أنها أكبر من (0.05)تقبل الفرضية الصفرية.
الجدول رقم(9)نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في استخدام إستراتيجية مواجهة المشكلة معرفيا تبعا لمتغير الكلية:

	Sum of squares	Df	Mean square	F	Sig
Between groups	.3920	3	0.131	1.008	0.397
Within groups	6.351	49	0.130		
total	6.743	52			

إن الدلالة الإحصائية حسب الجدول رقم(9)مساوية ل(0.39)وبما أنها أكبر من (0.05) فهي غير دالة إحصائيا: أي لا توجد فروق دالة إحصائيا عند نفس مستوى الدلالة بين متوسطات استخدام أعوان الأمن

لإستراتيجية حل المشكلة معرفياً: وهذا يدعونا لقبول الفرضية الصفرية: أي أن أفراد العينة يستخدمون هذه الإستراتيجية مهما كانت الكلية التي ينتمون لها نظراً لأنها حسب آرائهم من أنجع الاستراتيجيات التي تساعد على مواجهة المشكلة: فهمها وإيجاد حل لها ، وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (مزياني 2007)، التي أثبتت أن ضباط الشرطة الجزائريين يعانون ضغوطاً مهنية ، شديدة ويواجهونها باستخدام الاستراتيجيات المركزة على حل المشكل .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات المواجهة المستخدمة من طرف أعوان الأمن العاملين بكليات جامعة العربي التبسي بتبسة ، وبعد إجراء الدراسة الميدانية ، وتحليل النتائج ، توصلت إلى ما يلي:

- يستخدم أعوان الأمن بجامعة تبسة استراتيجيات المواجهة المركزة على حل المشكلة سواء سلوكياً أو معرفياً، وهذا ما لا يتفق مع نتائج الدراسة التي أجرتها (برزوان. 2010) على عينة مكونة من (46) شرطياً بميناء الجزائر والتي توصلت فيها إلى أن الشرطي العامل في الإدارة يستعمل استراتيجية الانفعال أكثر من استراتيجية حل المشكلة ، وكانت الفروق بين الاستراتيجيتين دالة إحصائياً.

- لا يختلف أعوان الأمن في استخدام استراتيجيات المواجهة باختلاف الكلية التي ينتمون إليها.

المراجع

- 1- بشرى إسماعيل (2004). ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية. القاهرة. مكتبة الأنجلو مصرية.

- 2- حسبية برزوان (نوفمبر 2010). الضغط المهني واستراتيجيات المواجهة عند الشرطي الجزائري. مجلة دراسات نفسية، العدد 3، مركز البصيرة والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر.
- 3- رجاء محمود أبو علام (2006). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. مصر: دار النشر للجامعات.
- 4- شيلي تايلور، ترجمة درويش بريك وفوزي شاكور طعمية داود (2008). علم النفس الصحي. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- 5- طه عبد العظيم حسين، سلامة عبد العظيم حسين (2006). استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية. عمان: دار الفكر.
- 6- محمد الدنيا (نوفمبر/ديسمبر 2000). الكرب في حياة الإنسان. مجلة الفيصل. العدد 29. دار الفيصل الثقافية، الرياض، السعودية.
- 7- محمد مقداد ومحمد حسن المطوع (يونيو 2004). الإجهاد النفسي واستراتيجيات المواجهة والصحة النفسية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 5، العدد 2.
- 8- الهاشمي لوكيا و فتيحة بن زروال (2006). الإجهاد. جامعة منتوري قسنطينة: مخبر التطبيقات النفسية والتربوية.
- 9- Graziani P. et Swendsen J. (2004) Le stress - Émotions et stratégies d'adaptation. France : Nathan université.
- 10- Pernoud, V. (2002). La nécessaire identification des stressseurs professionnels. S.A.S : Editions scientifiques et médicales Elsevier.
- 11-Schweitzer, Marilou Bruchon & Quintard Bruno. (2001). Personnalité et maladie : stress, coping et ajustement. Paris, Dunod.
- 12-Westen, Drew. (2000). Psychologie : pensée, cerveau et culture, Traduction Catherine Garitte et Lucile Jouanjean. Paris : De Boeck université. 2^{ème} édition.